بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٩٠٤

شرح

السنباطي

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات

شرح العلامة ابن عبد الحق
السنباطي على حرز الأماني
للإمام الشاطبي رحمه
الله وجميع المسلمين
امين
م

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات الإسلامية والمكتبة المركزية
مكة المكرمة

٤٩٤ عبد الحق السنباطي
شرح السنباطي على حرز الأماني
١١٦١ هـ.
١٨٦ ورقة ٢١ سم
٢٢ × ١٦

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات الإسلامية والمكتبة المركزية
مكة المكرمة

١٢٩٥/٥/١٢ عبد الله عليان
فتح الرحيم
٤٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه المخصوصين بالسوده ورضى الله عن الائمة القراء من وجد ومن يوجد
وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الحق هذا شرح على
القصيدة الشاطبية فى القرآت السبع المرضية يفتح كنوزها ويوضح رموزها
ويجلى على طالبها عرائس معانيها ويجنى له غرائس مبانيها يمتزج بها
امتزاج الروح بالجسد ويبتهج به فيها القلب الخالى عن الحسد فدونك
شرحا جليل الفوائد جميل المقاصد مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر
منها ومابطن ملوحا لطلابها باعرابها على وجه حسن سالك الايضاح
والتحصيل تاركا ما يتعرض له من التعليل فان المعول عليه فى القرآن انما
هو اتباع الروايات والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم بدات ببسم الله فى النظم اولا اى بدأت
فى اول منظومى بقولى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اى تنزه عن صفات
المحدثين رحمانا رحيما اى منعما ومريدا للانعام بجلائل النعم
ودقائقها وموئلا اى ملجاء ومنجا للعباد وفى الحديث
لا ملجاء ومنجا منك الا اليك وثنيت فيه القول المذكور بقولى
صلى الله ربى اى اسئل الله ربى ان يصلى اى يزيد من انزال الرحمة
على الرضى اى المرضى له تعالى محمد المهدى بضم الميم منه الى الناس

ففى الحديث

ففى الحديث انما انا رحمة مهداة للناس مرسلا اليهم لدعوتهم
الى دين الاسلام وعلى عترته بالمثناة اى اهل بيته ففى الحديث عترتى اهل
بيتى اى من آمن منهم ثم على الصحابة اى صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى
الصحابى وهو من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اى تبعهم على الحسنى
الذى كانوا عليه بالخير وبلا بضم الواو وتشديد الباجمع وبل وهو المطر
الغزير ونصبه على الحال اى حالة كونهم امطارا بالخير وثلثت
فيه القولين المذكورين بقولى ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز
فتح ان باضمار الباء وانما بدات نظمى بمجموع هذه الثلاثة اى اتيت به
فى مبدئه قبل المقصود منه ليحصل له العلا اذ مالبس مبدوء ببر اجذم
اى قطع العلا بفتح العين اى العلو خلوه عن بركة كل منهما كما يدل على
ذلك الاخبار الواردة فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم واما
بعد اى بعد ما تقدم فخبل بفتح الخا اى حجة الله التى من استمسك
بها نجا فيما كتابه القرآن فجاهد به حبل بكسر الحا اى شبهه
التى من استمسك بها هلك متحبلا اى ناصبا لهم ذلك
الحبل ليقعوا فيه واخلق به اى وما اخلقه اى احقه بالجهاد به
اذ ليس يخلق بفتح اليا مع ضم اللام وضمها مع كسر اللام جدة
بكسر الجيم جديدا اذ ليس تبلى جدته حالة كونه جديدا اى عظيما فى الحديث
ولا يخلق على كثرة الرد موالية بالقرآة والعمل كائن على الامر الجد لا الهزل حالة
كونه مقبلا على ذلك وقارئه المرضى لقراءته والعمل به قرا اى استقر مثاله
فى الحديث النبوى كالانرج وفى نسخة كالانرج حالية اى حالى الاترج

حالة كونه مريحا بماله من الرائحة الطيبة وموكلا اى مطعما بماله من الطعم
الطيب هو المرتضى اما بفتح الهمزة وتشديد الميم اى قصدا اذا كان امة
يومئونه الناس للاستفاده ويممه اى قصده مع ذلك ظل الرزانة
اى السكينة قنفلا اى تاجا عليه يقول هو المرتضى قصده اذا كان
مع قرائته له عالما به عاملا بما فيه هو الحر الذى لم تسترقه الاغيار
ان كان هو الحرى اى الحقيق بمعنى المتحقق حاله كونك حواريا
بتخفيف الياء للضرورة اى ناصرا له يتحريه اى قصده بان يقراه
ويعمل به الى ان تبتلا اى مات قالبا متعلقة بالحرى وانكتاب الله
شافعا لقارئه او تو شافع اى اقواه ففى الحديث من شفع له القرآن
نجا واغنى غناء بفتح الغين مصدر بمعنى الفاعل اى آلفا مكفا له حالة
كونه واهبا متفضلا اى معطيا له ما يكفيه وما يفضل عنه وخير
جليس لايمل بالبنا للمفعول حديثه اى لا يمل جليسه حديثه وهو
قارئه او سامعه وتزداده يزداد اى يزيد فيه تجملا اى فى القران تجملا
عنده او فى قارئه تجملا فى الدنيا بجليل الفوائد وفى الآخرة بجميل
العوائد وحيث قارئه الفتى الذى صار متحققا بالفتوة التى هى خلق
بجميع مكارم الاخلاق يرتاع اى يفزع فى ظلماته الحاصلة له من
القبر يلقاه القران سيئا متهللا اى مضياء مسرورا هنالك يهنيه
اى يطيب له القبر مقيلا يستريح فيه وروضة من رياض الجنة يتنعم
فيه ومن اجله فى ذروة العز بكسر الذال وضمها يجتاد اى ومن اجل
القران ينظر قارئه فى اعلا مراتب العز يوم القيامة يناشد القران

يومئذ

يومئذ الله عز وجل فى ايضاحه لحبيبه اى يسئله بالحاح فى ان يجعله
مرضيا لقارئه بان يكرمه لاجله فيرضى عنه او فى ان يعطيه ما يرضيه
لقارئه فى الحديث يقول القران يارب رضى لحبيبى واجدر به اى بالاعطاء
المذكور سؤلا اليه موصلا اى سؤلا موصلا الى القران فيا ايها القارى له
غير مقتصر على قرائته بل به متمسكا اى عاملا بمضمونه محلا له اى معظما له
فى كل حال من احواله مبجلا اى موفرا بترك الجدال والمراقبة وحسن الاستماع
لتلاوته وغير ذلك هنيئا مريئا لك هذا الاكرام الذى سيحصل لك يوم
القيامه وهو ما ذكره بقوله والدال عليها من اجلك ملابس انوارا اى ملابسا
من انوار بينهما بقوله من التاج على رؤسهما والحلا بفتح الحاء جمع حلية على
بقية جسدهما كما ورد فى الحديث وفيه فما ظنكم بالذى عمل بهذا فذكره
المصنف بقوله فما ظنكم بالنجل اى الولد القارئ عند جزائه على ذلك اولئك
اى اهل القران هم اهل الله وهم الصفوة من عباده قال عليه الصلاة والسلام
اهل القران هم اهل الله وخاصته وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وهم الملا بفتح الميم اشراف الامة قال عليه الصلاة
والسلام اشراف امتى حملة القران الحديث اولوا البر اى الخير والاحسان
اى الاتيان بما يحسن من الفعال والصبر اى حبس النفس على الطاعة وعن
المعصية والتقى اى اجتناب جميع ما نهى الله عنه حلاهم اى صفاتهم المذكورة
بها جا القران بلاهم مفصلا اى مبينا فيه كل واحدة على انفرادها وما
اعد الله لصاحبها الذى اجهد نفسه حتى تحقق بها قال تعالى ان الابرار
لفى نعيم ان الله يحب المحسنين والله يحب الصابرين والله ولى المتقين

الى غير ذلك عليك بها اى اتصف بهذه الحلا والزمها ما عشت اى مدة
عيشك اى حياتك فيها مناشدا اى باذلا فيها ما نفس وبع نفسك الدنيا
الدنيئة بالنسبة اليها بانفاسها اى ارواحها العلا بضم العين مصدر بمعنى
اسم الفاعل وجمع عليا فيكتب على الثانى بيا وعلى الاول بها او بالف جزا الله
بالخيرات عنا المجزئ عن المجازات ائمة لنا تقلوا القران اى نقلوا القران لنا على
الوجه الذى انزل عليه كما قال عذبا وسلسلا اى حلوا وسهلا فهم يدود
سبعة قد توسطت سما العلا اى الرفعة والعدل اى الحق حاله كونه ذا هما
وكملا بضم الراى والكاف اى منيرة وتامة وصفهم بانهم ارفع واعدل
فى قراتهم من غيرهم مع اشتهارهم وكثرة الانتفاع بهم لها اى لهذه البدود
المذكورة شهب عنها استنارت فنورت بتلك الاستنارة الحاصلة لها فيها
سواد الدجى اى ظلام المحمل بعد ان قال تلك البدور حتى تفرق وانجلا اى انكشف
وسوف تراهم اى البدور وفى نظمى واحدا بعد واحد لا وحده بل مع اثنين من
اصحابه متمثلا اى مذكورا وهو صفة لواحد تعلق به الظرفان قبله
تخيرهم نقادهم من بين الناس الذين نقلوا معهم والبدل من الضمير فى تخيرهم
قوله كل رجل بارع فائق على اخوانه وليس على قرانه متكلا اى طالبا الاكل
من الدنيا ممن نقله اليه فاما البدر الاول الكريم السر بالجر والنصب
فى الطيب اى الذى سره كريم فى طيبه وكان ينشم منه اذا تكلم به رائحة
المسك من قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فى فيه فى المنام كما اخبر بذلك
من سأله عن سببه نافع ابو الحسن وقيل ابو عبد الرحمن بن نعيم فذاك
الذى اصله من اصبهان ثم اختار المدينة المشرفة بساكنها افضل الصلاة

والسلام

والسلام منزلا يقيم فيه فاقام بها الى ان مات سنة تسع وستين ومائة
وقالون ابو موسى عيسى بن مينا المدنى ثم ابو سعيد عثمان بن سعيد ورشهم
اى المسمى منهم ورش وكذا يقال فى نحوه من باقى المصرى صحباه وروياعنه بصحبته
والروايتعنه المجد الرفيع ناشلا اى جمعا الشرف العالى ثم مات الاول سنة خمسين
ومايتين بالمدينة والثانى سنة سبع وتسعين ومائة بمصر وقبر معروف بها
ومكة ابو سعيد عبد الله البدر الثانى فيها مقامه اى اقامته فى مكة المشرفة
الى ان ولد بها ثم رحل منها الى العراق ثم عاد اليها فاقام بها الى ان مات سنة عشرين
ومائة هو ابن كثير كاثر القوم معتلا اى غالبهم اعتلا بمعنى علا اى على القوم
باقامته بمكة التى هى افضل البقاع عند اكثر العلما وبقربه من النبى صلى الله
عليه وسلم لقرانه على عبد الله بن السائب وهو قرأ على ابى بن كعب نعم ابن
عمر اقرب منه لقرانه على ابى الدرداء لكن جمع ابى الدرداء القران على رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلاف ابى بن كعب فمن هذه الحيثية يكون
اعلا منه ايضا بذلك روى ابو الحسن احمد بن عبد الله البزى بحذ واحدى
اليائين للضرورة نسبة الى جده ابن بزة له وابو عمرو محمد بن عبد الرحمن
المكى روى له ايضا لكنهما لم يرو ياله الا على سند اى بسند متصل به لانهما
لم ياخذا عنه وانما اخذ عن ابى الحسن احمد بن محمد بن محمد بن علقمة القواس
وهو عن ابى الاخريط وهو عن اسماعيل بن عبد الله وهو عن ابن كثير وهو
اى محمد الملقب قنبلا واما البدر الثالث الامام المازنى نسبة الى بنى مازن
لكونهم منهم صريحهم اى خالص القوم من الولا كما سيأتى ابو عمرو ابن العلا
وقيل كنية وقيل اسمه زبان البصرى بفتح الباء وكسرها حذف احدى اليائين

واليا عند خلف في التنوين والنون في خيشوم الا لتى تجتلا
اي تظهر فهو مخرجها بدليل انك لو امسكت الاقلم يمكن
خروج الغنة والغنة في هذه الاحرف الثلاثة ان تحركن
اوظهرن اي الغنة كاملة فيها جيئذ والا فهي لا تخلو عن الغنة
مطلقا ثم اخذ في بيان صفة الحروف وهي على قسمين ما لها
ولاضداد ها القاب وما لها دون اضداد ها القاب
فالاول هو المراد من قوله وجهر ورخو وانفتاح صفاتها
ومستفل اي وصفات الحروف جهر ورخاوة وانفتاح
واستفال لكن كل منها صفة لبعض الحروف فاجمع بذكر
الاضداد لها وهي الهمس والشدة والانطباق والعلو
اشملا جمع شمل اي اجمع شمل جميع صفات الحروف اذ هي
منقسمة بالنسبة لكل ضدين من ذكر الى قسمين قسم
موصوف باحدهما وقسم موصوف بالاخر واحدهما
يغني التصريح به عن الاخر وقد صرح بالموصوف بالاضداد
اشارة لالقابها فقال فهموسها عشر يجمعها قولك
حثه كشف شخصه اي نثرت التراب قطع شخص ذلك
الرجل وما عداها مجهور والجهر منع النفس ان يجري
مع الحرف عند الاعتماد والهمس خلافه وقولك
اجدت كقطب اي صلدت هذه المرأة مخذة كقطب
يدور الرحى عليه للشديدة مثلا اي عين فهي ثمانية
وما عداها فستة رخو خالص ومابين رخو والشديدة

وقد

وقد ذكرها بقوله ومابين رخو والشديدة ستة يجمعها قولك
عمر نلي وما عدا ما مما عداحروف اجرت كقطب رخو
خالص وفيها من حروف المد كما نبه عليه بعد ذكرها
بقوله واي اي حروفه حروف المد والحرف الرخو كملا
اي وكمل واي بحروفه حروف الرخو فحروفه منها خلافا
لمن جعلها مما بين الرخو والشديدة فجعلها ثمانية
يجمعها قولك لم يربوعنا والشديدة انحصار صوت
الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري والرخاوة بخلافها
فمن ثم كانت حروف عمر نلي بين الرخوة والشدة
لان الصوت لم يجر معها كل الجري ولا انحصر كل الانحصار
وحروف قظ خص ضغط سبع علو اي حروف العلو
السبع وما بعدها مستفلة والعلو ارتفاع اللسان
بالحروف الى الحنك والاستفال خلافه ومطبق من
الحروف هو والصاد والظا اعجما وان اهملا فالامر
لا يختلف فالحروف المطبقة اربع وما عداها منفتحة
والاطباق هو ان ينطبق اللسان على الحنك عند اللفظ
بالحروف والانفتاح خلافه ومما ينبغي التنبيه له
ان هذه الحروف الاربعة المطبقة هي التي تتفخم من
حروف العلو لا غيرها من القاف والغين والخاء
وقول بعضهم ان الغين والخا مفخمتان يعني بالتفخيم
ما في صورتهما من الاستعلا بنه عليه المرادي في شرح

النونية وفي كلام ابن الجزري ما يرده والثاني ومدلولها دون
اطلاعها القاب ذكره بقوله وصاد وسين مهملان
وزايها هي التي فيها صفير بخلاف غيرها والصفير صوت
يشبه صفير الطائر لان حروفه المذكورة تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان كما مر فيحبس الصوت هناك فيأتي
الصفير وشين بالتفشي تعللا بخلاف ما عداه والتفشي
انتشار صوت الحرف ومنحرف من الحروف لام وراء . بخلاف
ما عداهما لانحراف اللسان عند النطق بها الى داخل الحنك وكررت
الراء لتكرير صفتها دون غيرها لارتعاد طرف اللسان عند
النطق بها واظهر ما يكون ذلك في الوقف والمشددة وهل
المراد التكرير بالفعل او بالقوة قولان اختار الثاني منهما جماعة
منهم مكي فقال واجب على القاري ان يحقق تكريره ومتى اظهره
فقد جعل الحرف المشدد حروفا والمخفف حرفين انتهى قال
الجعبري وطريق السلامة من ذلك ان يلصق اللافظ به ظهر
لسانه باعلى حنكه لصقة مرة واحدة ومتى ارتعدت حدث من
كل مرة كما ان المستطيل من الحروف الضاد الذي ليس باغفلا من
النقط اي الضاد المعجمة لا غيرها والاستطالة امتداد الصوت
من حافة اللسان الى آخرها كما ان الالف الهاوي اي الهاوي من
الحروف الالف لا غيرها لان مخرجه اتسع لهوا صوته اشد من
اتساعه في غيره وضم بعضهم اليها الواو واليا وحروف اوي
الثلاثة لعلة لاعتلالها فتا القلب والابدال وغيرهما كما

تقرر

تقرر في علم التصريف لكن لم يعد كثير الهمزة منها وفي قولك قطب
جد خمس قلقلة علا اي حروف القلقلة للخمس العالي كل منها
منها لا غيرها التقلقل اللسان بها عند الوقف اي تحركه واعرفن
بذلك القاف فلذلك كل من القراء يعدها من حروفها قال
الناظم رحمه الله فهذا الذي ذكرته في هذه القصيدة
لطلاب علم القرآت مع التوفيق من الله لهم كاف في ارشادهم
حالة كونه محصلا لمرادهم وقد وفق الله الكريم بمنه
لاكمالها مشبهة في حسنها وكثرت الفوايد الحاصلة
لقاريها منها عروسا حسنا ميمونة الجلا اي مباركة
الظهور واياتها الف تزيد ثلاثة وتزيد مع مايه
سبعين اي الف ومايه وثلاثة وسبعون بيتا حالة
كونها زمرا اي مضيئة نورا وكملا اوصافا وقد
كسبت منها المعاني عناية من الله تعالى كما عرب
بعنايته عن كل عور امفصلا اي كما سلم لفظها الذي
هو بالنسبة اليها كالمفصل للجسد عن كل كلمة قبيحة
فجات جليلة المعاني جميلة المباني وتمت بحمد الله في
الحلق بفتح الخاء وضمها سهلة اي مسلة في نظمها او في
طبعها ليسهل على الطالب اخذ المقصود منها بعد
معرفة رموزها مترهة عن منطق الهجر بضم الهاء
مقولا اي مبرا الساحها عن لفظ الفحش فليس فيها
لفظ قبيح يستحي منه فاوصافها حميدة ولكنها تبتغي

مز الناس كنوها اى تطلب من الناس الراغبين فيها مماثلها
فى الصفات الحميدة وهو ما عطفه عليه للتبيان بقوله
اخائفة اى اميتا بصرف فوايدها كزما يعفوا
ويغضى تحملا منه عن زللها وليس لها معايب
الا ذنوب وليها وسونا ظلها قال ذلك هضما
لنفسه والافهو رحمه الله كان من اولياء الله الكبار
وصفوتة الاخيار فالمراد ليس لها معايب اى فيما اعلم
ليوافق قوله فيا طيب الانفاس احسن ان عثرت فيها
على عيب تاولاله وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان
للانصاف والحلم معقلا اى محلا لهما والجملة دعايية
معترضة بين القول ومقوله وهو عسى الله يدنى
سعيه اى يقرب سعى ناظم هذه القصيدة فى نظمها
بجوازه اى قوله وان كان نظمها زيفا غير خاف اى
رديا بينا مزللا اى كثير الزلل فيا خير عفار للذنوب
ويا خير راحم للعيوب ويا خير مامول فى كل مطلوب
ثم بين حد الخيرية بقوله جدا اى اعطاء وتفضلا
اقل عثرتى اى زلتى بان تخلصنى من تبعتها وانفع بها
وبقصدها اى وانفع بالاشتغال بهذه القصيدة
من اشتغل بها فى الدنيا والاخرة وبمجرد قصد الاشتغال
بها من قصد الاشتغال بها فى الاخرة حنانيك اى تحنن
علينا بقبول ذلك تحنينا منك بعد تحنن يا الله يا رافع العلا

السموات

وصحح قصد الاشتغال
من اشتغل بها والزيادة
فى الاخرة

السموات العلا ثم ختم دعاه بالثناء على الله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عملا
بالسنة فى ذلك فقال واخر دعوانا اى واخر دعاينا الصادر
بتوفيقه ربنا ان نقول الحمد لله الذى وحده علا فلم يشاركه
احد فى علوه وبعد اى وبعد ذلك صلاة الله ثم سلامه
على سيد الخلق اجمعين الرضى اى المرضى منهم حالة كونه
مستخلا اى مختارا محمد المختار للمجد كعبة اى الذى اختير
كعبة يقصد لاجل المجد الحاصل فيه او كعبة للمجد يطوف
المجد به او الكعبة المجد اى اشرفه صلاة تبارى اى تعارض
مع السلام فى سرعة الوصول اليه صلى الله عليه وسلم الريح
حالة كون تلك الصلاة مع السلام مشبهة فى الطيب مسكا
ومندلا وتبدى هذه الصلاة مع السلام على اصحابه
نفحاتها ابدا دايما بغرتاه حالة كون تلك النفحات مشبهة
فى طيبها زرنبا وقرنفلا وهما نوعان من الطيب دون المسك
والمندل المشبهة بهما الصلاة على اعظم الخلق محمد صلى
الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وقد يسر الله باكمال هذا الشرح
والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا امر

1 17

نهاية المخطوطة